

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : هُم رُجُجٌ على بنى بُرْجَانِ أَي هم أَرَجُجٌ في القِتَالِ وشِدَّة البَأْسِ منهم . بُرْجَانٌ : اسمٌ " لِمِصِّم " يقال : أُسْرِقُ من بُرْجَانٍ وبُورْجَانٍ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ وضبطه غيرٌ واحد بالفتح وفي بعض مصنِّفَاتِ الأَمْثَالِ أَرْجَهُ " بُرْجَانِص " بالصَّادِ . قال الجَوَالِيقِيُّ وغيره : وهو غَلَطَ قالوا : وهذا لَقَبِيهِ واسمه فُضَيْلٌ ويقال : فَضَلٌ وبُورْجَانٌ والدُّهُ أَحَدُ بنى عَطَّارِدٍ من بنى سَعْدٍ وكان مولىً لِبَنِي امرئِ القَيْسِ وقال المَيْدَانِيُّ : هو لِمِصِّمٌ كان في نواحي الكُوفَةِ وصلَّيُوهُ وسَرَقَ وهو مَصْلُوبٌ . عن اللَّيْثِ : " حَسَابُ البُرْجَانِ " بالضم هو مثل " قولك : " ما جُدَاءُ كَذَا في كَذَا وما جَذْرُ كَذَا في كَذَا " وفي بعض النسخ كذا وكذا " فجُدَاءُوه " بالضم " : مَبْلَغُهُ وجَذْرُهُ " بالفتح " : أَصلُهُ الذي يُضْرَبُ بعضه في بَعْضٍ وجُمْلَتُهُ البُرْجَانُ " يقال : ما جَذْرُ مائةٍ ؟ فيقال : عَشْرَةٌ ويقال : ما جُدَاءُ عَشْرَةٌ ؟ فيقال : مائةٌ . " وابنُ بَرِّجَانٍ كَهَيْبَانٌ : مُفَسِّرٌ صُوفِيٌّ " . " وأَبْرَجَ " الرَّجْلُ " : بَدَى بُرْجَانٌ كِبْرَجٌ تَبْرِيْجًا " . عن ابن الأَعْرَابِيِّ : " بَرَجَ " أَمْرُهُ " كَفَرِحَ " إِذَا " تَسَعَّ أَمْرُهُ في الأَكْلِ والشُّرْبِ " . " والبَارِجُ : المَلَّاحُ الفَارِسُ " . " والبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ " وجمعُها البَوَارِجُ وهي القَرَاقِرُ والخَلَايَا قاله الأَصْمَعِيُّ وقِيْدَ غيرُهُ فقال : إِنَّهَا سَفِينَةٌ من سُفْنِ البَحْرِ تُتَّخَذُ " للِقِتَالِ " . البَارِجَةُ : " الشَّرْرِيُّ " وهو الكَثِيرُ الشَّرِّ يقالُ : ما فُلَانٌ إِلَّا بَارِجَةٌ تَرِيدُ أَنَّهُ قد جُمِعَ فيه الشَّرُّ وهو مَجَازٌ . " وتَبْرَجَتْ " المَرْأَةُ تَبْرِجُجًا " : أَطْهَرَتْ زَيْنَتَهَا " ومحاسنُها " للرَّجَالِ " وقيل : إِذَا أَطْهَرَتْ وجَهَهَا وقيل إِذَا أَطْهَرَتْ المَرْأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِهَا ووجْهَهَا قيل : تَبْرَجَتْ وتَرَى مع ذلك في عَيْنِهَا حُسْنَ نَظَرٍ . وقال أَبو إِسْحَاقَ في قولِهِ تعالى : " غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ " التَّبْرِجُجُ : إِطْهَارُ الزَّيْنَةِ وما يُسْتَدْعَى بِهِ شَهْوَةٌ الرِّجَالِ وقيل : إِنَّهُنَّ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ في مَشْيِهِنَّ وَيَتَبَخَّرْنَ . وقال الفَرَّاءُ في قوله تعالى : " ولا تَبْرِجْنَ تَبْرِجُجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى " ذلك في زَمَنِ وُلْدٍ فيه سَيِّدُنَا إِبراهيمُ النَّبِيُّ عليه السلامُ كانتِ تَلْبِيسُ الدَّرْعِ من اللَّؤْلُؤِ غيرَ مَخِيطِ الجَانِبِيِّنِ ويقال : كانتِ تَلْبِيسُ الثِّيَابِ لا تُوارى جَسَدَهَا فَأُمِرْنَ أَنْ لا يَفْعَلْنَ ذلك

والمَذْمُومُ إِطْهَارُ ذَلِكَ لِلْأَجَانِبِ وَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا صَرِيحَ بِهِ فَقَهَاؤُنَا . "
 والإِبْرِيحُ بِالكسْرِ " : المِمَّخَضَةُ " بِكسر الميم قال الشاعر : .
 لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا ... كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّيِّنُ
 الهَاءِ فِي إِبْرِيحِهِ يَرْجِعُ إِلَى اللَّيِّنِ . " وَبُرْجَةَ " بِالصَّمِّ كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا
 وَإِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي الْفَتْحَ كَمَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ " : فَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ "
 هَكَذَا فِي نَسْخَةٍ . وَالذِّي فِي اللَّسَّانِ : سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ . بِرْجَةَ : " د
 بِالْمَغْرِبِ " الصَّوَابُ بِالْأَزْدَلِيسِ وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَرْيَةِ بِهِ مَعَادِينُ
 الرَّصَاصِ الْعَجِيبَةِ عَلَى وادٍ يُعْرَفُ بِوَادِي عَذْرَاءِ مُحَدِّقٍ بِالْأَزْهَارِ وَكَثِيرًا مَا كَانَ
 يُسَمَّيْهَا أَهْلُهَا بِهَجَّةٍ ؛ لِبَهْجَةِ مَنْظَرِهَا . وَنَضَارَتِهَا فِيهِ يَقُولُ
 أَبُو الْفَضْلِ بْنُ شَرْفٍ الْقَيْرَوَانِيُّ : .
 حُطَّ الرَّحَالُ بِبِرْجَةٍ ... وَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ بِهَجَةٍ .
 فِي قَلْعَةٍ كَسِلَاحٍ ... وَدَوْحَةٍ مِثْلَ لُجَّةٍ .
 فَحِصْنُهَا لَكَ أَمْنٌ ... وَحُسْنُهَا لَكَ فَرْجَةٌ .
 كُلُّ الْبِلَادِ سِوَاهَا ... كَعُمُرَةٍ وَهِيَ حِجَّةٌ وَانْتَقَلَ غَالِبٌ أَهْلُهَا بَعْدَ
 اسْتِيْلَاءِ الْكُفَّارِ عَلَيْهَا إِلَى الْعَدْوَةِ وَفَاسَ كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . " مِنْهُ
 الْمُقَرَّرُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُدَامِيُّ الْبُرْجِيُّ " .
 وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : ثَوْبٌ مُبْرَجٌ : فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ قَالَ الزَّجَّاجُ . وَفِي
 التَّهْذِيبِ : قَدْ صُوِّرَ فِيهِ تَصَاوِيرُ كِبْرُوجِ السُّورِ قَالَ الْعَجَّاجُ :